المجلد 18 العدد 3 سبتمبر 2017

مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها كما يراها خبراء التربية ورجال الأعمال

د. عبد الله فالح السكران
قسم أصول التربية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
Abdullah-alsakran0@hotmail.com

مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها كما يراها خبراء التربية ورجال الأعمال

د. عبد الله فالح السكران
قسم أصول التربية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات تمثلت في استمارتي مقابلة إحداهما مفتوحة، والأخرى مقننة، طبقت على خبراء التربية، ورجال الأعمال بالمملكة العربية السعودية، وكانت أهم النتائج: أن المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة تتمثل في: مهارات مرتبطة بالمعرفة والتفاعل معها، مهارات مرتبطة بالعمل الجماعي والاتصال، مهارات مرتبطة بالتفكير، أن المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بالمعرفة والتفاعل معها متوافرة بدرجة متوسطة في مخرجات التعليم الثانوي، وكذلك المهارات المرتبطة بالعمل الجماعي والاتصال، أما المهارات المرتبطة بالتفكير فإنها متوافرة في مخرجات التعليم الثانوي بدرجة ضعيفة، أن من الإجراءات التي تساعد المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية على إكساب الطلاب المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة ما يلي:نشر ثقافة الاقتصاد القائم على المعرفة في المجتمع المدرسي، وتضمين الأهداف العامة والخاصة لمناهج التعليم الثانوي ما يؤكد على إكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة، ورفع كفاية المعلمين في استخدام مبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقها في التدريس، وإعادة هيكلة المناهج الدراسية لتتضمن توظيفًا مثمرًا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتبني استراتيجيات للتأكيد على التعلم المستمر.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد القائم على المعرفة، مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة، مخرجات التعليم.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/٩/٩م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٢/٢٣م

The Availability of Skills of Knowledge-Based Economy in Secondary Education Outputs in Saudi Arabia, and Ways to fulfil them from the perspective of Education Experts and Businessmens

Dr. Abdullah F. Alsakran
College of Social Sciences
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract

The study aimed to identify the availability of knowledge-based economy skills in the outputs of secondary education in the Kingdom of Saudi Arabia and ways to fulfil them from the perspectives of the education experts and businesspersons. The researcher followed the descriptive survey approach, through two interviews, one is open, and the other is structured. The two interviews were conducted on experts of education and businesspersons in Saudi Arabia. The major findings of the study showed that the essential skills for the knowledge-based economy were: skills associated with knowledge and interaction, skills of teamwork and mass communication, skills linked to thinking. The results also revealed that skills associated with knowledge and interaction level, skills of teamwork and mass communication were available at a moderate, while the skills linked to thinking were at low level. The results also revealed that the procedures that would help secondary school in Saudi Arabia to provide students with the skills necessary for the knowledge economy included spreading the culture of knowledge-based economy in school community. The study concluded with recommending that students must be equipped with the skills of knowledge-based economy through the curriculum of secondary education, raising the abilities of teachers in using the principles of the knowledge economy and its application in teaching, restructuring the curriculum to make use of information and communication technology, and the adoption of strategies for continuing learning.

Keywords: knowledge-based economy, skills of knowledge-based economy, education outputs.

مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها كما يراها خبراء التربية ورجال الأعمال

د. عبد الله فالح السكران
قسم أصول التربية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة:

تواجه النظم التعليمية المعاصرة الكثير من التحديات التي أفرزها التفجر المعرفي المتسارع والمتجدد، والذي جعل الإحاطة بالمعرفة أمراً غير ممكناً، وهذا يفرض على تلك النظم، تهيئة الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة التي تمكنهم من الوصول إلى المعرفة والاختيار منها والتحقق من دقتها (أحمد، ٢٨٤: ٢٠٠١)، وهذا يستدعي بذل الجهود لتطوير تلك النظم التعليمية. فقد أكدت العديد من الدراسات والمؤتمرات (UNESCO, 1994، جويلي، ١٩٩٧، المؤتمر العربي لتقنية المعلومات، ٢٠٠٠، عامر، ٢٠٠٢، الخالدي، ٢٠١٣، رمضان، ٢٠١٥) على ضرورة إعادة صياغة نظم التعليم في الدول المختلفة في ضوء متطلبات المعلوماتية، وأشارت إلى أن البداية الصحيحة لذلك هي تشخيص الواقع والتعرف على مدى اهتمامه بأبعاد تلك الظاهرة.

فالمتأمل لواقع التعليم في البلدان العربية يجد أنها لم تتفاعل مع هذه التحديات بدرجة كافية، وفي هذا الإطار يشير أحد المفكرين إلى أن مجتمع المعرفة يبرز حاجة المدرسة في العالم العربي إلى تحولين نوعيين أساسيين: يتمثل الأول في التحول من المعرفة المعتمدة على التلقين الذي يكون فيه محور ذلك المعلم، الذي يمثل سلطة عليا تتسم بالقطعية، وطغيان الرأي الأوحد الصحيح – حيث يتعين على الطالب أن يحفظ وينفذ دون مناقشة أو نقد أو تحليل – إلى الفكر الذي يعتمد على الحوار والمناقشة والتفاعل بين عناصر العملية التعليمية بهدف التوصل للحقيقة في البرهان الموضوعي، أمّا التحول الثاني الذي يتعين على المدرسة القيام به فهو التحول من التفكير المقيد إلى التفكير الحر المنضبط، ومن التصلب الذهني وأحادية النظرة وتسرعها إلى الفكر المرن المنفتح على تعدد الاحتمالات وتمازجها وتلاقيها أو تناقضها، وذلك هو لب التفكير الإبداعي (حجازي، ٢٠٠١م)، وقد واكب الانفجار المعرفي ترسيخ للعلاقة القائمة بين التعليم والاقتصاد على المستويين النظري والتطبيقي، التي نتج عنها بروز الاقتصاد القائم على المعرفة، حيث أصبح من المسلمات أن التعليم هو السبيل لبناء

الاقتصاد القائم على المعرفة (الحمود، ٢٠١١: ٦٨٥)، لذلك اهتمت الدول المتقدمة بالتعليم كونه الأساس لاستراتيجية هذا الاقتصاد، حيث بدأت تلك الدول منذ وقت مبكر بتطوير نظامها التعليمي فاهتمت بتدريب المعلمين على مهارات الحاسب الآلي، كما اهتمت بالبحث العلمي بوصفه من المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة.

ولقد تعددت المفاهيم التي تناولت الاقتصاد القائم على المعرفة، فقد عرّفه نجم (٢٠٠٥: ١٨٨-١٨٩) بأنه: "الاقتصاد الذي يُنشىء الثروة، من خلال عمليات وخدمات المعرفة (الإنشاء، التحسين، التقاسم، التعلم، التطبيق، الاستخدام للمعرفة بأشكالها) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الأصول البشرية، وغير الملموسة، وفق خصائص وقواعد جديدة". كما عرّفه دياب (١٤٢٥هـ :٢٦) بأنه: "الاقتصاد الذي يقوم على فهم جديد أكثر عمقاً لدور المعرفة، ورأس المال البشري في تطور الاقتصاد وتقدم المجتمع" ويعرفه الشمّري واللّيثي (١٤٢٩هـ) بأنه: "الاقتصاد القائم بصورة أساسية على عنصر المعرفة، مستخدماً العقل البشري بتوظيف وسائل البحث والتطوير والموارد الاقتصادية المتاحة، باستخدام الكوادر المؤهلة والقادرة على استيعاب جميع المتغيرات التي تطرأ على مجمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية"

وعلى صعيد أخر، يعزى تحول الاقتصاد العالمي في الربع الأخير من القرن العشرين للثورة التكنولوجية الحديثة؛ ويوضح الشكل التخطيطي التالي رقم (١) التحول الاقتصادي المعاصر.

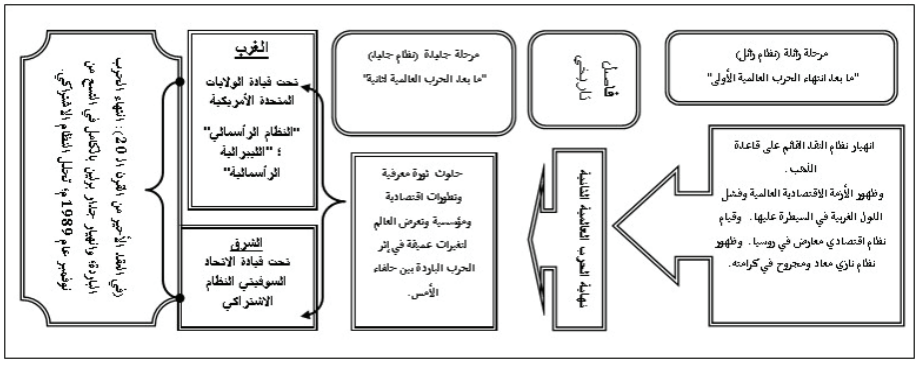

شكل رقم (١) *
يبين كيفية نشأة وتطور علم الاقتصاد المعاصر

*المصدر: (البيلاوي ٢٠٠٠م، Horst, 2007)

حيث يتضح من الشكل السابق تأثير المعرفة بشكل كبير في الأنظمة المجتمعية وخصوصاً النظام الاقتصادي، فقد كان اعتماد الاقتصاد الكلاسيكي على عنصري العمل ورأس المال، في حين ركز الاقتصاد المعاصر على المعرفة ومستخدميها (Daft, 2001, 257) أي على إنتاج المعرفة، ونشرها، واستثمارها، ذلك أنّ مساهمة المعرفة في هذا الاقتصاد يمكن أن تخلق

أرضية للإبداع من خلال التطورات التكنولوجية الحديثة التي تكون الدافع الرئيس للنمو الاقتصادي. كما يختلف عن الاقتصادات الأخرى كونه اقتصاد وفرة أكثر منه اقتصاد ندرة، فعلى عكس أغلب الموارد التي تنضب من جراء الاستهلاك تزداد المعرفة بالممارسة والاستخدام وتنتشر بالمشاركة، فضلا عن أن اقتصاد المعرفة يسمح باستخدام التقانة الملائمة بخلق أسواق تلغي قيود الزمان والمكان.

فتحول الاقتصاد العالمي نحو الاعتماد على المعرفة وعمّالها بدلا من اعتماده على الموارد المالية والطبيعية أعطى المعرفة ورأس المال البشري أهمية كبرى في تحديد قوة النظام الاقتصادي، وأدى إلى تسارع عجلة التطور التكنولوجي من العصر الصناعي إلى عصر المعلومات، إذ يمكن النظر إلى تكنولوجيا المعلومات أداة لإطلاق القدرة الإبداعية والمعرفة المتجسدة في الأفراد، وهذا بدوره يفرض على المؤسسات التربوية التخلي عن أدوارها التقليدية، التي تركز على التلقين وتزويد الطلاب بالمعرفة، إلى الاهتمام بإكساب الطلاب المهارات اللازمة لهذا الاقتصاد، وخاصة المرحلة الثانوية وما بعدها بحكم ارتباطها الوثيق بسوق العمل. والجدول التالي يوضح بعض التحولات التي أحدثها الاقتصاد القائم على المعرفة في المؤسسات التربوية.

جدول رقم (١)
يوضح النموذج القائم التقليدي في التعليم مقابل النموذج الذي يتطلبه الاقتصاد القائم على المعرفة

الصفة المميزة	النموذج (التقليدي)	النموذج الذي يتطلبه الاقتصاد القائم على المعرفة
المعرفة	منقولة من المدرس إلى الطالب	منتجة بصورة مشتركة
هدف الطالب	متلق سلبي	عامل، مسئول عن الحصول على المعرفة والمهارات
هدف هيئة التدريس	توفير فرصة للتعلم وتصنيف الطلاب	تطوير كفاءات الطلاب ومهاراتهم
العلاقة بين الطالب وهيئة التدريس	افعل كذا لأجله/أفعل كذا به	متعلم نشط/تقديم المساعدة
جو قاعة الدراسة	تنافسي، فردي	تعلم جماعي، قائم على التعاون
افتراضات	يستطيع الخبير التدريس	التدريس شاق، ويتطلب كثيراً من التدريب

*المصدر: تقرير وينجسبريد (Wingspread, 1993)

حيث يتضح من الجدول رقم (١) أن من أهم الأدوار التي فرضها الاقتصاد القائم على المعرفة، على المؤسسات التربوية هو التركيز على إكساب الطلاب المهارات التي تعد من أهم المدخلات التي يحتاجها هذا النوع من الاقتصاد.

وبالتطرق إلى المهارات التي يتطلبها الاقتصاد القائم على المعرفة وأثره في المؤسّسات التربوية، تشير بعض الدراسات (عابدين: ١٩٩٩، السلمي: ١٩٩٢، البيبلاوي؛ ١٩٩٧) إلى

أن طبيعة الاقتصاد الحديث الذي يعتمد بشكل كبير على المعرفة سوف يغير في بنية النظام الاقتصادي العالمي، حيث أن المهن المتاحة في المستقبل سوف تتقلص في بعض المجالات مثل الزراعة والصناعة وسوف تزداد في مجالات أخرى مثل مجال المعلومات، وستعتمد تلك المهن في المستقبل على الجهد العقلي والذهني أكثر من الجهد العضلي، وستتطلب دقة وتفكيراً، وتوافر قدرات ومهارات معينة من أبرزها استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، ومن ثم لن يستطيع أي فرد الحصول على فرصة عمل، إلا إذا كان لديه قدرات عقلية متميزة، ومهارات تكنولوجية، ورغبة في التدريب والتعلم المستمر.

في ضوء ما سبق، يتضح أن كل هذه الأمور تجعل من الضروري التعرف على المهارات التي يحتاجها هذا الاقتصاد، وإعداد الطلاب وتزويدهم بتلك المهارات، وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية لا سيما المدرسة الثانوية العامة بحكم مسؤوليتها عن إعداد الطلاب لسوق العمل لتسهم بدورها في إكساب الطلاب المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة، وقد حددت كورال (Corrall, 1998) المهارات التي ينبغي توافرها لدى طلاب المدرسة الثانوية في تعاملهم مع المعلومات ووسائل الحصول عليها، وكان من أبرز هذه المهارات استخدام لغات البرمجة، وإدارة الملفات، وإجراء بعض العمليات على شبكة المعلومات مثل المراسلات، وإتقان عملية الطباعة، فضلاً عن القدرة على التلخيص والفهرسة، والموضوعية في الأحكام.

كما أضاف رويسي (Rouse, 1998) معلومات ومهارات أخرى كان من أبرزها الوعى بأبعاد التحديات التكنولوجية والمعرفية، والقدرة على المناقشة والحوار ونقد آراء الآخرين، والقدرة على التعلم الذاتي بأبعاده المختلفة، وتطبيق خطوات التفكير العلمي في التعامل مع القضايا التعليمية والمجتمعية، كما حدد ريتشارد (Richard, 1999) المهارات اللازمة لطلاب المدرسة الثانوية في ظل المعلوماتية في سبع نقاط هي القدرة على: إدراك الحاجة للمعلومات، واختيار مصادر المعلومات المناسبة، وتحديد المعلومات المطلوبة، ومقارنة وتقييم المعلومات، والتلخيص والتوثيق الجيد، والعرض الجيد للمعلومات، وتوظيف المعلومات في التعامل مع المشكلات المدرسية، وأكد إيفانز (Evanz, 1999) على المهارات السابقة، وأضاف مهارات أخرى تتعلق بالتنور المعلوماتي information literacy واستخدام التفكير الناقد في التعامل مع المشكلات الدراسية والقضايا الثقافية.

ويحدد العمري (٢٠٠٤، ١٦) المهارات اللازمة للطلبة، لتمكينهم من توظيفها في الحياة العملية، والتفاعل مع الاقتصاد القائم على المعرفة، ومواكبة مستجداته، وتقنياته الحديثة وتحدياته بما يلي:

- مهارات أساسية، وتشمل: القراءة، الكتابة، العمليات الحسابية، العمليات الأساسية لتشغيل الحاسوب.

- مهارات الاتصال، وتشمل: التعبير الشفوي، الكتابة، مهارات التقديم لغايات: الحوار والتفاوض، -الإقناع، التأثير والاستشارة.
- مهارات التفكير، وتشمل: مهارات معرفية مثل: التحليل، حل المشكلات، تقييم المواقف والاقتراحات وتوظيفها، اتخاذ القرارات، مهارات فوق معرفية، مثل: الضبط، والتوجيه، والموازنة.
- مهارات العمل الجماعي، وتشمل: التعاون مع الآخرين، العمل مع فريق.
- مهارات جمع المعلومات، وتشمل: تحديد المعلومات، وجمعها، وتحليلها، والموازنة، وتنظيمها، وعرضها.
- المهارات السلوكية، وتشمل: التكيف مع المواقف المتغيرة، تحمل المخاطر؛ لأجل تكوين رؤية معينة والدفاع عنها، الاستقلالية، تحمل المسؤولية، الابتكار والتجديد

ويضيف كل من (عمار، ٢٠٠٠، عبدالعال، ٢٠٠٣، زاهر، ١٩٩٠، عنايت، ١٩٩٩) إلى ما سبق، بعض المهارات الواجب توافرها لدى الأفراد في ضوء التحديات المعاصرة والمستقبلية، بما يلي: مهارة الحاسب الآلي، استخدام أساليب التفكير العلمي، مهارات التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، مهارات التعلم الذاتي، التعليم المستمر، الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي، إتقان اللغة الإنجليزية، التربية من أجل السلام، استخدام أساليب التفكير المنطقي، الحفاظ على الهوية الثقافية، تنظيم الوقت وإدارته.

ويؤكد تقرير اليونسكو عن التعليم للقرن الحادي والعشرين: أهمية العناية بالتعليم الثانوي من أجل إعداد الأفراد ليعيشوا في مجتمعات سريعة التغير. (ماكلين، ٢٠٠١م: ٥٠)، وخاصة فيما يتعلق بالتحول المعرفي وما صاحبه من تغير في وسائل الإنتاج، والاعتماد على المعرفة مادة أساسية للاقتصاد بدلا من الاعتماد على الموارد الطبيعية، والذي بدوره فرض على المدرسة الثانوية إيجاد مخرجات ملائمة لهذه التحولات بما تمتلكه من مهارات وقدرات إبداعية، تعينهم على التفاعل مع المعرفة وإنتاجها والاستثمار فيها.

مما تقدم، تتضح أهمية ملائمة مخرجات المدرسة الثانوية للاقتصاد القائم على المعرفة، من خلال إكسابهم المهارات اللازمة لهذا النوع من الاقتصاد، وقد أكدت سياسة التعليم بالمملكة في هذا المجال على أهمية التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافات والآداب، بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم... (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ: ٨).

وبحكم مسؤولية التعليم الثانوي عن توفير مدخلات هذا النوع من الاقتصاد، فقد حظيت المدرسة الثانوية باهتمام كبير في هذا المجال، حيث عكفت عدة دول على مراجعة تعليمها الثانوي، ففي فرنسا (ابراهيم، ١٩٩٨: ٥٦) أدخلت إلى برامج البكالوريا مواد اختيارية

عديدة من بينها علم المعلومات، وتم إدخال تكنولوجيا المعلومات في جميع المدارس الثانوية، وزودت تلك المدارس بحاسبات إلكترونية صغيرة يستخدمها الطلاب، وكذلك تم توجيه مزيد من العناية للإعداد الأكاديمي، والمهني للطلاب من أجل مواجهة التغيرات الجذرية في هياكل الإنتاج ووسائله، كما اتخذت دول أخرى مثل اليابان وإنجلترا وكوريا الجنوبية والسويد وكندا وأستراليا وأمريكا خطوات مشابهة نحو إعادة النظر في تعليمها الثانوي بحيث يلبى احتياجات الطلاب في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة (Fallows & Bhanot, 2002)، يتضح مما تقدم أهمية دراسة التعليم الثانوي ،والتأكد من مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجاته.

مشكلة الدراسة

يعتمد الاقتصاد القائم على المعرفة على الاستثمار في رأس المال البشري، من خلال القوى العاملة المؤهلة والمدربة التي تمتلك المهارات المناسبة مثل: القدرة على الابتكار، ومهارة البحث العلمي. وتوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية. والقدرة على إنتاج الخدمات المعرفية بدلاً من السلع (عليان، ٢٠٠٨: ٣٨٣-٣٨٤)، وقد فرض ذلك على المؤسسات التربوية التركيز على بناء المهارات أكثر من إكساب المعرفة، بحيث يستطيع الطالب الوصول للمعرفة بذاته، من خلال مهارة التعلم الذاتي، و قدرته على استخدام تقنية المعلومات وتناول البيانات وتحليلها والخروج باستنتاجات ذكية من خلال امتلاكه لمهارة التفكير الناقد الذي يساعده على التكيف مع الاقتصاد القائم على المعرفة (شحاته، ٢٠٠٤م: ٩٣)، ولما كان التعليم الثانوي وثيق الصلة بما يسبقه وما يتبعه من مراحل تعليمية، كما أنه أيضا وثيق الصلة بسوق العمل وتنمية المجتمع (متولي، السنبل، الخطيب وعبد الجواد، ١٩٩٦، ودويغر١٩٩٣م)، فإن تحسين مخرجاته من أهم الأولويات التي يفرضها الاقتصاد القائم على المعرفة.

وعليه فقد تناولت الأدبيات التربوية مدى توافر تلك المهارات لدى مخرجات التعليم الثانوي، ففي محاولة لتحديد اتجاهات رجال الأعمال والمعلمين نحو أهمية واستخدام المهارات التي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية في أماكن العمل بولاية واين Wayne الأمريكية، أشارت نتائج دراسة كاسل (Cassell, 1998) أن من أبرز المهارات الأساسية المطلوبة في سوق العمل ما يلي: مهارة التفكير، القدرات الشخصية، مهارة الإبداع والابتكار، ومهارة نظم وتقنية والمعلومات، ومهارة التعامل مع الآخرين، وللكشف عن واقع إعداد طلاب المدرسة الثانوية في بعض الولايات الأمريكية لمجتمع المعلوماتية لإعدادهم للدراسة الجامعية والانخراط في مجال العمل، أشارت نتائج دراسة انقلاند (England, 2001) إلى أن الإعداد العلمي والتكنولوجي للطلاب ليس بالمستوى الذى يؤهلهم للالتحاق بالجامعة أو سوق العمل، وأرجعت الدراسة ذلك

إلى: قصور التوجيه التعليمي والمهني للطلاب، وضعف استجابة المناهج الدراسية للتحديات المعرفية، ونقص قدرة بعض المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

وتعقيبًا على ما سبق، يرى يونس (Yunus, 2001) في دراسته عن "إصلاحات التعليم في ماليزيا"، أن ثقافة التعليم لابد أن تنتقل من ثقافة تعتمد على الحفظ والتلقين إلى ثقافة مطلعة مبدعة مبتكرة، لتوظيف التقنية في التعليم أهمية خاصة في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة. ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أكده كل من كرشين ودسري (Krishna, & Desiree, 2013) من أن التركيز على البيئة المادية والتجهيزات في مؤسسّات التعليم غير كاف لإيجاد مخرجات مواءمة للاقتصاد القائم على المعرفة، بل إن الأمر يتطلب الاهتمام بالعنصر البشري والعمل على إكساب الطلاب المهارات اللزمة لهذا النوع من الاقتصاد.

وتأكيدًا على ما سبق ولبيان دور الاقتصاد القائم على المعرفة في إعادة هيكلة مناهج التعليم الثانوي الصناعي، وأنماط التدريس المستخدمة من وجهة نظر المعلمين والخبراء التربويين أشارت نتائج دراسة ييم تيو (Yim-Teo, 2004) إلى ضرورة الانتقال من الأساليب القائمة على الفصل ما بين التعليم النظري، والتدريب العملي، إلى أساليب جديدة تعتمد على إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية، والصناعية، والمنهجية.

وعلى نفس المنحى، بينت دراسة بيوترويك وآخرون (Butterwick, et. al., 2006) التي تناولت تحليل منهج مهارات الحياة الذي يدرس في مدارس التعليم الثانوي في كندا، إلى أن المنهج يرتكز في فلسفته العامة بشكل أساس على آليات اكتساب المهارات بدلاً من آليات توظيف واستخدام تلك المهارات. ولتحديد مدى توافر معارف ومهارات الطلاب تبعاً لسياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في كرواتيا، بينت دراسة داكسي (Dukic, 2012) أن واقع المهارات لدى الطلاب مرضية إلى حد ما. كما بينت دراسة سهيلة أبو السميد (٢٠١١م) أن أبرز المهارات اللازمة التي يجب أن يكتسبها الفرد في ضوء التحول المعرفي هي: مهارة الاتصال، مهارة التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، مهارة إدارة الذات، وإدارة المستقبل، وتقييم المستقبل.

وعلى الصعيد المحلي، فقد ركزت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على إيجاد مخرجات تعليمية من المرحلة الثانوية ملائمة لسوق العمل وما يعتريه من تحولات وخاصة الاقتصاد القائم على المعرفة، وذلك من خلال تركيز تلك المرحلة على تحقيق الأهداف التالية: "تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق، تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة....." (وزارة المعارف، ١٤١٦: ٢٠)، وتحقيقاً لذلك تبنت وزارة والتعليم بالمملكة العربية السعودية، العديد من التجارب التي تهدف إلى تزويد طلاب المرحلة الثانوية

بالمهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة من خلال: توظيف التقنية لدعم الأداء التربوي والتعليمي، ولتكوين بيئات تعلم معرفية، ومهارية، وخبراتية (الخطيب، وحسن، ١٤٢٥: ٥٢٨)، كما تبنت مؤخراً تجربة (نظام المقرّرات)، وهو نظام يهدف بدرجة كبيرة إلى إكساب طلاب المرحلة الثانوية العديد من المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة مثل: مهارة البحث العلمي، التفكير الإبداعي، التعامل مع التقنية وتوظيفها إيجابياً في الحياة العملية (المالكي، ٢٠٠٨: ٢).

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة لإكساب طلاب المرحلة الثانوية المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة، إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى وجود بعض المشكلات في ذلك المجال، فقد بينت دراسة الرومي (٢٠٠٢) والتي تناولت "التحول من المدرسة إلى العمل المستقبلي" من خلال تحليل واقع برنامج: (من المدرسة إلى العملS.T.W) في المملكة العربية السعودية، إلى أن الطلاب يعتقدون أن منهج المرحلة الثانوية لا يهيئهم لسوق العمل، ولا يزودهم بالمهارات التي يحتاجونها في حياتهم، وهو ما ترتب عليه كما بين (الشاعر والسفياني، ٢٠٠٣) من أن فقدان العمالة السعودية للمهارات المطلوبة في سوق العمل يمثل أحد أبرز مسببات البطالة حيث يعزو كثير من المحللين السبب في ذلك إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بالجوانب النظرية أكثر من اهتمامها بالجوانب العملية التطبيقية. الأمر الذي يجعل من البطالة كظاهرة تصيب عادة الأشخاص ذوي المهارات المتدنية، والأقل تعليماً وخبرة (Kemp, 1999, p: 78).

ولمعالجة ما سبق، قام السالم والعريني (٢٠٠٣) بمحاولة الوقوف على العلاقة التي تربط بين مخرجات التعليم الثانوي العام والمهني وسوق العمل في المملكة العربية السعودية، وأبرز المشكلات التي سببت تلك الفجوات، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إيجاد رؤية توجه التعليم الثانوي وتربطه بالأسس والثوابت، بجانب ضرورة تحديد كفايات المتعلم وكيفية إعداده للحياة وسوق العمل ولمواصلة تعليمه، وإشراك سوق العمل في رسم سياسة التعليم، وتشجيع التعليم الأهلي على تقديم تعليم فني في المرحلة الثانوية، وتقديم برامج تتناسب مع احتياجات السوق.

كما بينت نتائج دراسة طاهر(٢٠٠٤) أن مخرجات التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية لا تلبي احتياجات سوق العمل، وأن هناك انفصالاً بين التعليم الثانوي واحتياجات سوق العمل بالمملكة، رغم أن مخرجات التعليم الثانوي هي الأكبر بين مخرجات المؤسسات التعليمية الأخرى، وبالتالي انفصال التعليم عن البيئة المحلية وقضاياها الواقعية. كما أكدت العديد من الدراسات التي أجريت بالمملكة العربية السعودية إضافة إلى تقارير المؤتمرات، ضعف قدرت التعليم الثانوي على مواجهة متطلبات العصر، ودعت إلى بذل الجهود لإعادة تنظيمه (الشلاش، ٢٠٠٤: ٦). وفي هذا تتفق نتائج دراسة إسماعيل (٢٠٠٤م) من أن مجموعة

الدول العربية -ومنها المملكة العربية السعودية -لا تزال في مستوى بدائي في سلسلة مؤشر الاقتصاد القائم على المعرفة.

وفي ضوء ما سبق، ولتحديد المستويات المعيارية للتعليم العام والتعليم العالي في ضوء المستجدات العصرية، تتبنى دراسة عيدروس (٢٠٠٧) الحاجة إلى إحداث تغيير ثقافي على مستوى المؤسسات التربوية، ضرورة ربط التعليم بسوق العمل، أن يركز التعليم على إكساب الطلاب بعض المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة مثل مهارة التعلم الذاتي والبحث العلمي. ويتفق الزهراني والمعايطة (٢٠٠٩) في ضرورة "بناء أنموذج لزيادة كفاءة مدخلات المرحلة الجامعية من خريجي المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية في ضوء اقتصاد المعرفة"، وأن هذا النموذج لا يمكن تطبيقه إلا من خلال توافر عدد من المهارات ومنها: التعامل مع الكم الهائل من المهارات، مهارة التعلم مدى الحياة، مهارة الاتصال الفعّال، اعتماد طرق التفكير المستندة على الإبداع والتطوير.

وعلى منحى آخر، وبالإشارة إلى معلم المرحلة الثانوية باعتباره حجر الزاوية الذي تعتمد عليه العملية التعليمية في إكساب الطلاب مهارات اقتصاد المعرفة، يبين الخالدي(٢٠١٣) إلى أن هناك ضُعفًا في امتلاك المعلمين للمفاهيم الاقتصاد القائم على المعرفة خاصة في مجال التقويم الذي من خلاله يحكم على المخرجات مما أدى إلى عجز تلك المؤسسات عن إكساب مخرجاتها الحد الأدنى من المهارات المطلوبة لشغل الفرص المتاحة في سوق العمل، وعليه فقد توصلت نتائج رمضان (٢٠١٥) إلى أن درجة امتلاك الطلاب لمهارات الاقتصاد القائم على المعرفة بالمملكة العربية السعودية لاتزال دون المأمول.

مما سبق، يمكن القول إن الاقتصاد القائم على المعرفة يتطلب إعادة نظر جذرية في الدور المعرفي الذي تؤديه المدرسة الثانوية؛ فالصيغة التقليدية التي تركز على تلقين الطلاب المعارف والمعلومات أصبحت مشكلة تقف في طريق بناء الاقتصاد القائم على المعرفة ، ويلخص تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر في عام ٢٠٠٢م هذه المشكلة في التعليم بالبلدان العربية بالقول: "تغلب ثلاث سمات أساسية على مخرجات التعليم في البلدان العربية: تدني التحصيل المعرفي، ضعف القدرات التحليلية والابتكارية، واطراد التدهور فيها" (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٢).

وبناء عليه، يمكن بلورة مشكلة الدراسة بالحاجة إلى التعرف على مدى قيام التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية بإكساب مخرجاته المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة، والإجراءات المناسبة التي تساعد المدرسة الثانوية على إكسابهم تلك المهارات.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة التي يجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على مدى توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- تحديد الإجراءات المناسبة التي تساعد القائمين على التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية على إكساب طلاّب التعليم الثانوي المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة.

أسئلة الدراسة

التساؤل الرئيس "ما مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟ وما الإجراءات التي المساعدة لتحقيقها كما يراها خبراء التربية ورجال الأعمال؟"

وتمت الإجابة في هذا التساؤل من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما تقديرات خبراء التربية لمهارات الاقتصاد القائم على المعرفة التي يجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية؟
- ما تقديرات رجال الأعمال لمدى توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟
- ما سبل تحقيق توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية كما يراها خبراء التربية؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

إن التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة أدى إلى تغير مواصفات مخرجات التعليم وخاصة المراحل التعليمية المرتبطة بسوق العمل بشكل مباشر والتي تشمل المرحلة الثانوية وما بعدها، فلذلك من المؤمل أن تضيف هذه الدراسة إطاراً نظرياً للمهارات التي يتطلبها هذا النوع من الاقتصاد والتي يجب أن تتوافر في مخرجات التعليم الثانوي.

الأهمية الميدانية

قد تسهم هذه الدراسة في تشخيص واقع مخرجات التعليم الثانوي ومدى ملاءمتها للاقتصاد القائم على المعرفة، وكذلك التوصل إلى إجراءات مناسبة تساعد القائمين على التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية على تحسين مخرجات التعليم الثانوي لتلائم الاقتصاد القائم على المعرفة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على: مدى توافر مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها كما يراها خبراء التربية ورجال الأعمال. الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: وقت تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٤ -١٤٣٥هـ.

التعريفات الإجرائية للدراسة

مخرجات التعليم الثانوي: يقصد بالمخرجات التعليمية بأنها: تلك المتغيرات التي تتأثر بالنظام التعليمي نتيجة للعمليات المختلفة، التي تحدث داخل النظام حتى تتحول المدخلات إلى مخرجات يمكن اعتبارها الهدف من النظام التعليمي بوجه عام، والمخرجات التعليمية لها جوانب متعددة قد تشمل قيمًا واتجاهات وأفكارًا ومهارات وتغيرات سلوكية مختلفة (مطر، ١٩٨٨: ٤٨)، أما التعريف الإجرائي: فإن مخرجات التعليم الثانوي هم الطلاب الذين يتخرجون من المرحلة الثانوية وقد تحققت فيهم الأهداف المرسومة للتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية ،واكتسبوا من خلال دراستهم اتجاهات وقيمًا ومهارات متنوعة ومنها مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة.

الاقتصاد القائم على المعرفة: هو الاستثمار الذي يقوم على المعرفة، والمشاركة فيها، واستخدامها، وابتكارها، لتحسين نوعية الحياة بمجالاتها المتنوعة، من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري بوصفه رأس مال ذي قيمة اقتصادية عالية، وتوظيف البحث العلمي لإحداث تغيرات إيجابية في المحيط الاقتصادي، ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع المتغيرات الحديثة (عماد الدين، ٢: ٢٠٠٣). ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه ذلك النوع من الاقتصاد القائم على الاستثمار في رأس المال الفكري (Intellectual Capital) من خلال إكساب طلاّب المرحلة الثانوية مجموعة من المهارات التي تعينهم على التعلم المستمر، والابتكار، والإبداع، ومنها مهارات التفكير، والبحث العلمي، والمهارات اجتماعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدم الباحث لإنجاز هذه الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) التحليلي كونه أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كل من:

- خبراء التربية بالمملكة العربية السعودية وهو مجتمع يصعب تحديده وقد وضع الباحث بعض الضوابط التي تساعد على اختيار عينة الدراسة هي:
- الحصول على درجة الدكتوراه في أحد التخصصات التربوية
- أن يعمل في إحدى المؤسسات التربوية بالمملكة العربية السعودية
- أن يكون لديه الاستعداد للتعاون مع الباحث.

وبعد تطبيق هذه الضوابط تمكن الباحث من الحصول على (٣٧) خبيرا، يمثلون عينة الدراسة من هذه الفئة.

رجال الأعمال بالمملكة العربية السعودية وهو مجتمع كبير جداً فقد حددت وزارة العمل بالمملكة العربية السعودية عدد المنشآت التي يملكها رجال الأعمال السعوديين بـ (١٩٧٩١٠٣)، (وزارة العمل، ١٤٣٤هـ) كما أنه مجتمع يصعب تحديده بشكل دقيق، حيث يوجد بعض المنشآت التي لا تتطلب سجل تجاري، وبالتالي لا تسجل بوزارة العمل أو التجارة، وبناء على ذلك وضع الباحث بعض الضوابط التي تساعد على اختيار عينة الدراسة هذه الضوابط هي:

أن يكون رجل الأعمال من أصحاب المنشآت الأعلى توطيناً للوظائف -أي من النطاقين الأخضر أو الممتاز حسب تصنيف وزارة العمل بالمملكة العربية السعودية - وبالتالي يكون لديه إلمام بمستوى المهارات لدى مخرجات التعليم بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أن يكون لديه الاستعداد للتعاون مع الباحث.

وبعد تطبيق هذه الضوابط تمكن الباحث من الحصول على (٣٥) رجل أعمال، يمثلون عينة الدراسة من هذه الفئة. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كل فئة:

الجدول رقم (٢)
يوضح عدد أفراد العينة من فئات مجتمع الدراسة

التسلسل	الفئة	عدد أفراد العينة	٪
١	خبراء التربية	٣٧	٥١
٢	رجال الأعمال	٣٥	٤٩
٤	المجموع	٧٢	١٠٠

أدوات الدراسة

إن اعتماد البحث العلمي على أكثر من أداة مناسبة لجمع البيانات، يعطي ثقة أكبر في النتائج فقد أكد كل من (Witkin, 1984; Johns, 1984; Caracelli & Greene, 1994; Parkinson, 1994) أن الاستعانة بأكثر من أداة يعطي معلومات أكثر صدقاً ودقة، كما أن طبيعة فئات مجتمع هذه الدراسة، وأهدافها تتطلب استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات، وبناء على ذلك فقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداتين تمثلت في التالي:

استمارة مقابلة مفتوحة: حيث قام الباحث بتطبيق المقابلة (جولة أولى) على فئة خبراء التربية بهدف: تحديد المهارات التي يتطلبها الاقتصاد القائم على المعرفة ويجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على الإجراءات المناسبة التي تساعد القائمين على التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية على إكساب طلاب التعليم الثانوي المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة.

استمارة مقابلة مقننة: حيث قام الباحث بإعداد هذه الأداة بعد تطبيق المقابلة المفتوحة، على فئة خبراء التربية وقد استفاد الباحث من نتائج المقابلة المفتوحة، في بناء هذه الأداة وطبقت على رجال الأعمال بهدف: التعرف على مدى توافر المهارات التي يتطلبها الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية

وقد رتبت الاستجابات في استمارة المقابلة المقننة على تدرج ثلاثي (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة).

صدق أدوات الدراسة

استخدم الباحث أساليب مختلفة لقياس صدق أداتي الدراسة، وهي: الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة، قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على (١٢) محكماً من المتخصصين بالتربية، وقد تم تعديل وإضافة بعض الفقرات للأداة، والجدول رقم (٣) يوضح محاور وفقرات الاستبانة بصورتها النهائية.

جدول رقم (٣)
يوضح أدوات الدراسة ومكوناتها

م	الأداة	الفئة المستهدفة	محاور الأداة	عدد العبارات لكل محور
١	استمارة مقابلة مفتوحة	خبراء التربية	المهارات التي يتطلبها الاقتصاد القائم على المعرفة	سؤال مفتوح
			الإجراءات المناسبة التي تساعد القائمين على التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية لإكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة.	سؤال مفتوح
٢	استمارة مقابلة مقننة	رجال الأعمال	مدى توافر تلك المهارات في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية	٣٤

ثبات الأداة

لقياس ثبات استمارة المقابلة المقننة استخدم الباحث معادلة "كوبر" حيث طبق استمارة المقابلة الخاصة بخبراء التربية على عدد (٩) من رجال الأعمال وأعاد تطبيق الاستمارة على نفس الأشخاص بعد عشرة أيام وكانت نسبة الثبات ٨٦٪ وهي نسبة عالية كما أشار كوبر أنه إذا زادت نسبة الثبات (اتفاق العينة) على ٨٥٪ فهي نسبة تدل على ارتفاع معامل ثبات الأداة.

أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب التالية لتحليل البيانات: معامل الثبات (كوبر) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة (المقابلة المقننة) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والرتب لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة

وتقيّم الاستجابات على أداة الدراسة (المقابلة المقننة) طبقاً للمعايير الآتية (المتوسطات الموزونة):

- تُعد الاستجابة على العبارة في حدود (موافق بدرجة كبيرة) إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لها (من ٢,٣٤ إلى ٣).
- وفي حدود (موافق بدرجة متوسطة) إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لها (من ١,٦٨ إلى ٢,٣٣).
- وفي حدود (موافق بدرجة ضعيفة) إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لها (من ١ إلى ١,٦٨).

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما تقديرات خبراء التربية لمهارات الاقتصاد القائم على المعرفة التي يجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة من فئة خبراء التربية على استمارة المقابلة المفتوحة الخاصة بمهارات الاقتصاد القائم على المعرفة، كما قام الباحث بتصنيف تلك المهارات إلى ثلاث محاور هي:

المحور الأول: مهارات مرتبطة بـ اكتساب المعرفة والتفاعل معها

حدد خبراء التربية مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ اكتساب المعرفة والتفاعل معها بـ (١٢) مهارة وقد ترتبت حسب النسب المئوية كما في الجدول التالي رقم (٤)

جدول رقم (٤)
مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ اكتساب المعرفة والتفاعل معها التي يجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي السعودي كما يحددها خبراء التربية

الرتبة	المهارة	ك	٪
١	مهارة التعلم الذاتي	٣٧	١٠٠
١	مهارة التعامل مع الحاسب الآلي.	٣٧	١٠٠
١	مهارة البحث العلمي	٣٧	١٠٠
١	مهارة التعلم المستمر	٣٧	١٠٠
٥	الابتكار في توظيف المعارف.	٣٣	٨٩
٥	التكيف بسرعة مع التغيرات العلمية المتسارعة.	٣٢	٨٦
٧	تقويم طبيعة ومدى الحاجة للمعرفة.	٣٠	٨١
٧	تحليل إيجابيات وسلبيات أثر تطبيق المعرفة الجديدة.	٣٠	٨١
٩	تلخيص الأفكار المستخلصة من المعلومات المجمعة.	٢٧	٧٣
١٠	استخلاص المعرفة المفيدة من كم هائل من المعطيات.	٢٦	٧٠
١١	التنويع من مصادر الحصول على المعرفة.	٢٥	٦٨
١٢	المبادرة في تطبيق الأفكار الجديدة.	٢٤	٦٥

يتضح من الجدول رقم (٤) اتفاق أفراد عينة الدراسة من الخبراء على المهارات المرتبطة باكتساب المعرفة والتفاعل معها ،التي يجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي التي يتطلبها الاقتصاد القائم على المعرفة في المملكة العربية السعودية بنسبة تتراوح ما بين (١٠٠٪ و٦٥٪) ، حيث يلاحظ أن: كل من مهارات التعلم الذاتي ،و التعامل مع الحاسب الآلي، ومهارة البحث العلمي، و مهارة التعلم المستمر، حصلت على الرتبة الأولى وإجماع أفراد العينة بنسبة مئوية ١٠٠٪ على تلك المهارات، ويمكن تفسير ذلك بأن: هذه المهارات تساعد على اكتساب المعرفة بشكل مستمر، وطبيعة الاقتصاد القائم على المعرفة تعتمد بشكل كبير على كمية وافرة من المعرفة التي تتميز بالتجدد والاستمرارية، وهذا يتطلب مهارات تعين على اكتساب المعرفة المتجددة بشكل مستمر، كما أن باقي المهارات المتمثلة بـ: الابتكار في توظيف المعارف، التكيف بسرعة مع التغيرات العلمية المتسارعة، تقويم طبيعة ومدى الحاجة للمعرفة، تحليل إيجابيات وسلبيات أثر تطبيق المعرفة الجديدة، تلخيص الأفكار المستخلصة من المعلومات المجمعة، استخلاص المعرفة المفيدة من كم هائل من المعطيات، التنويع من مصادر الحصول على المعرفة المبادرة في تطبيق الأفكار الجديدة، حصلت على رتب ما بين (٥- ١٢) ونسبة مئوية مابين (٨٩٪ - ٦٥٪) وهي مهارات تساعد على توظيف المعرفة والتفاعل معها، وهي مهارات لازمة للاقتصاد القائم على المعرفة، حيث أنه لا يعتمد على اكتساب المعرفة فقط بل يتطلب أيضاً توظيف هذه المعرفة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي أعدها مكتب التربية بولاية يوتا (٢٠٠٦) (Utah State Office of Education, 2006) التي أكدت أن المهارات المرتبطة بالمعرفة والتقنية من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب لمواجهة التحديات المعاصرة.

المحور الثاني: مهارات مرتبطة بـ العمل الجماعي والاتصال:

حدد خبراء التربية مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ العمل الجماعي والاتصال بـ (١٣) مهارة، وقد ترتبت حسب النسب المئوية كما في الجدول التالي رقم (٥)

جدول رقم (٥)
مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ العمل الجماعي والاتصال التي يجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي السعودي كما يحددها خبراء التربية

الرتبة	المهارة	ك	٪
١	العمل بروح الفريق.	٣٧	١٠٠
١	تحمل المسؤولية	٣٧	١٠٠
٣	اللغة الإنجليزية	٣٥	٩٥
٣	الحوار	٣٥	٩٥
٥	تنظيم الوقت	٣٤	٩٢
٦	مهارة التأثير	٣٣	٨٩
٦	التكيف الاجتماعي	٣٣	٨٩
٦	المحافظة على الهوية الثقافية	٣٣	٨٩
٦	التفاوض	٣٣	٨٩
٦	الإقناع	٣٣	٨٩
١١	القدرة على التعبير الشفوي	٣٢	٨٦
١٢	احترام أفكار الآخرين.	٣٠	٨١
١٣	تقبل النقد البناء.	٢٩	٧٨

يتضح من الجدول السابق اتفاق أفراد عينة الدراسة من الخبراء على مجموعة من المهارات المرتبطة بالعمل الجماعي والاتصال، التي يتطلبها الاقتصاد القائم على المعرفة بنسبة تتراوح ما بين (١٠٠٪ و٧٨٪)، وهي نسب مرتفعة، وهذا قد يعود إلى أن اكتساب المعرفة وتوظيفها الذي يعد عنصرا مهما للاقتصاد القائم على المعرفة يرتبط بشكل كبير بمهارات العمل الجماعي ومهارات الاتصال، فالعمل بروح الفريق وتحمل المسؤولية ومهارة اللغة الانجليزية والحوار وتنظيم الوقت والتكيف الاجتماعي والمحافظة على الهوية الثقافية كل هذه المهارات تمثل بيئة مهمة للاقتصاد القائم على المعرفة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كاسل (Cassell, 1998) ودراسة ييم تيو (Yim-Teo, 2004) التي أكدت على أن من أبرز المهارات الأساسية المطلوبة في سوق العمل التي يجب أن يكتسبها طلاب المدرسة الثانوية ما يتعلق بمهارات التعامل مع الآخرين والمهارات الاجتماعية.

المحور الثالث: مهارات مرتبطة بـ التفكير

حدد خبراء التربية مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ التفكير بـ (٩) مهارات، وقد ترتبت حسب النسب المئوية كما في الجدول التالي رقم (٦)

جدول رقم (٦)
مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ التفكير التي يجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي السعودي كما يحددها خبراء التربية

الرتبة	المهارة	ك	٪
١	التفكير المنطقي	٣٧	١٠٠
١	التفكير الناقد	٣٧	١٠٠
١	التفكير الإبداعي	٣٧	١٠٠
١	التفكير العلمي	٣٧	١٠٠
٥	القدرة على حل المشكلات	٣٦	٩٧
٦	تحليل الأفكار	٣٦	٩٧
٦	تقويم الأفكار	٣٦	٩٧
٦	القدرة على إعادة تركيب الأفكار	٣٦	٩٧
٩	اتخاذ القرارات	٣٥	٩٥

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أفراد عينة الدراسة من الخبراء متفقين بنسبة تتراوح ما بين (١٠٠٪ و٩٥٪) على المهارات المرتبطة بمهارات التفكير، التي يجب توافرها في مخرجات التعليم الثانوي التي يتطلبها الاقتصاد القائم على المعرفة في المملكة العربية السعودية، وهي نسب مرتفعة، وهذا قد يعود إلى أن اكتساب المعرفة وتوظيفها يرتبط بشكل كبير بمهارات التفكير فالتفكير المنطقي والتفكير الإبداعيّ وغيره من المهارات المرتبطة بالتفكير من أهم العوامل التي تساعد على التفاعل مع الاقتصاد القائم على المعرفة، وهذا ما يفسر إطلاق بعض المهتمين باقتصاديات التعليم مصطلح رأس المال الفكري تعبيرا عن نوعية العمالة التي تلائم الاقتصاد القائم على المعرفة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (England, 2001) التي أكدت على أنه من الأدوار المهمة التي يجب أن يقوم بها المعلمون لأعداد طلاب المدرسة الثانوية لمجتمع المعرفة تنمية مهارات التفكير.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما تقديرات رجال الأعمال لمدى توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة من فئة رجال الأعمال على استمارة المقابلة المقننة وفق محاورها الثلاث وذلك كما يلي:

المحور الأول: مهارات مرتبطة بـ اكتساب المعرفة والتفاعل معها

يوضح الجدول التالي رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتقديرات رجال الأعمال لمدى توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ اكتساب المعرفة والتفاعل معها في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

جدول رقم (٧)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتقديرات رجال الأعمال لمدى توافر المهارات المرتبطة بـ اكتساب المعرفة والتفاعل معها في مخرجات التعليم الثانوي السعودي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير الاستجابة	الترتيب
٢	مهارة الحاسب الآلي.	٢,٧٧	٠,٣٦	كبيرة	١
٤	مهارة التعلم المستمر	٢,٣٧	٠,٤٥	كبيرة	٢
١	مهارة التعلم الذاتي	٢,٣٧	٠,٦٦	كبيرة	٣
٧	تقويم طبيعة ومدى الحاجة للمعرفة.	٢,١٤	٠,٣٩	متوسطة	٤
٦	التكيف بسرعة مع التغيرات العلمية المتسارعة.	٢,٠٢	٠,٤٣	متوسطة	٥
٩	تلخيص الأفكار المستخلصة من المعلومات المجمعة.	٢	٠,٥٨	متوسطة	٦
١١	التنويع من مصادر الحصول على المعرفة.	١,٨٣	٠,٧٣	متوسطة	٧
٨	تحليل إيجابيات وسلبيات أثر تطبيق المعرفة الجديدة.	١,٨٣	٠,٩١	متوسطة	٨
١٠	استخلاص المعرفة المفيدة من كم هائل من المعطيات.	١,٧٧	٠,٨٨	متوسطة	٩
٥	الابتكار في توظيف المعارف.	١,٧١	٠,٤٥	متوسطة	١٠
١٢	المبادرة في تطبيق الأفكار الجديدة.	١,٥٤	٠,٩٥	ضعيفة	١١
٣	مهارة البحث العلمي	١,٥١	٠,٤٤	ضعيفة	١٢
المتوسط العام للمحور	١,٩٩	الانحراف المعياري للمتوسط العام	٠,٧٩	متوسطة	

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) ما يلي:

يقدر رجال الأعمال توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بمحور اكتساب المعرفة والتفاعل معها في مخرجات التعليم الثانوي السعودي بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (١,٩٩)، وهي قيمة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة.

تفاوتت تقديرات رجال الأعمال حول مدى توافر المهارات المرتبطة بمحور اكتساب المعرفة والتفاعل معها حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للاستجابة ما بين (٢,٧٧) و(١,٥١) وهي قيم متفاوتة ما بين الموافقة بدرجة كبير، والموافقة بدرجة ضعيفة.

حصلت ثلاث مهارات من المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بمحور اكتساب المعرفة والتفاعل معها في مخرجات التعليم الثانوي السعودي، على الموافقة بدرجة كبيرة، وهي: مهارة التعلم المستمر، مهارة التعلم الذاتي، وتراوحت قيم متوسطاتها الحسابية بين (٢,٧٧) و(٢,٣٧)، وقد يعزى ذلك إلى انتشار استخدام الحاسب الآلي بين فئات المجتمع السعودي ومنها طلاب المرحلة الثانوية، كما أن كثير من الأنشطة والألعاب وأجهزة الاتصال التي تنتشر بين طلاب المرحلة الثانوية تتطلب الإلمام بمهرة الحاسب الآلي والقدرة على التعلم الذاتي بشكل مستمر.

حصلت مهارتان من المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بمحور اكتساب المعرفة والتفاعل معها في مخرجات التعليم الثانوي السعودي، على الموافقة بدرجة ضعيفة هما: مهارة المبادرة في تطبيق الأفكار الجديدة ومتوسطها الحسابي (١,٥٤)، ومهارة البحث العلمي ومتوسطها الحسابي (١,٥١)، وقد يعزى ذلك لضعف إعداد طلاب المرحلة الثانوية في مجال البحث العلمي حيث لا يوجد مقرر يعنى بتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أن المبادرة في تطبيق الأفكار الجديدة تتطلب قدرا من مهارات البحث العلمي ومهارات التفكير العليا وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الرومي (٢٠٠٢) المرحلة الثانوية لا تهيئ مخرجاتها لسوق العمل، ولا تزودهم بالمهارات التي يحتاجونها في حياتهم.

المحور الثاني: مهارات مرتبطة بـ العمل الجماعي والاتصال

يوضح الجدول التالي رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتقديرات رجال الأعمال لمدى توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ العمل الجماعي والاتصال في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية

جدول رقم (٨)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتقديرات رجال الأعمال لمدى توافر المهارات المرتبطة بـ العمل الجماعي والاتصال في مخرجات التعليم الثانوي السعودي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير الاستجابة	الترتيب
٨	المحافظة على الهوية الثقافية	٢,٣١	٠,٦١	متوسطة	١
١١	القدرة على التعبير الشفوي	٢,٢٦	٠,٥٥	متوسطة	٢
٧	التكيف الاجتماعي	٢,١٧	٠,٤٦	متوسطة	٣
١٢	احترام أفكار الآخرين.	٢,١	٠,٦٩	متوسطة	٤
٤	الحوار	١,٧٩	٠,٣٣		٥
٩	التفاوض	١,٩١	٠,٤٨	متوسطة	٦
١٣	تقبل النقد البناء	١,٨٩	٠,٥٣	متوسطة	٧
١	العمل بروح الفريق.	١,٨٦	٠,٥٦	متوسطة	٨
٣	اللغة الإنجليزية	١,٧٧	٠,٧٩	متوسطة	٩
١٠	الإقناع	١,٧٤	٠,٥٦	متوسطة	١٠
٦	مهارة التأثير	١,٦٣	٠,٨١	ضعيفة	١١
٢	تحمل المسؤولية	١,٥٧	٠,٣٩	ضعيفة	١٢
٥	تنظيم الوقت	١,٥٤	٠,٩٩	ضعيفة	١٣
المتوسط العام للمحور	١,٩٠	الانحراف المعياري للمتوسط العام	٠,٧١	بدرجة متوسطة	

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:

يقدر رجال الأعمال توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ العمل الجماعي والاتصال في مخرجات التعليم الثانوي السعودي بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (١,٩٠)، وهي قيمة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة.

تفاوتت تقديرات رجال الأعمال حول مدى توافر المهارات المرتبطة بـ محور العمل الجماعي والاتصال حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للاستجابة بين (٢,٣١) و(١,٥٤) وهي قيم متفاوتة ما بين الموافقة بدرجة متوسطة، والموافقة بدرجة ضعيفة.

حصلت كل من مهارة: المحافظة على الهوية الثقافية، والقدرة على التعبير الشفوي، ومهارة التكيف الاجتماعي على أعلى قيمة بين مهارات هذا المحور حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي

لها (٢,٣١)، (٢,٢٦)، (٢,١٧) على التوالي، وهذا يعني أن التعليم الثانوي يكسب مخرجاته تلك المهارات بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى: أن جميع ما تقدمه المدرسة الثانوية من خبرات وأنشطة يهدف بشكل كبير إلى ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب، كما أن الأنشطة الصفية وغير الصفية تكسب الطلاب القدرة على التعبير الشفوي، والتكيف الاجتماعي.

حصلت كل من مهارة: التأثير، وتحمل المسؤولية، وتنظيم الوقت قد حصلت على أدنى قيمة بين مهارات هذا المحور حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (١,٦٣)، (١,٥٧)، (١,٥٤) على التوالي وهي قيم تدل على الموافقة بدرجة ضعيفة، وهذا يعني أن التعليم الثانوي يكسب مخرجاته تلك المهارات بدرجة ضعيفة، وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود مقررات في التعليم الثانوي تعنى بإكساب الطلاب هذه المهارات وغلبة الجوانب النظرية على التطبيقية وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ييم تيو التي أكدت على ضرورة (Yim-Teo, 200) الانتقال من الأساليب القائمة على الفصل ما بين التعليم النظري، والتدريب العملي، إلى أساليب جديدة تعتمد على إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية، والصناعية، والمنهجية العلمية.

المحور الثالث: مهارات مرتبطة بـ التفكير

يوضح الجدول التالي رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتقديرات رجال الأعمال لمدى توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ التفكير في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

جدول رقم (٩)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتقديرات رجال الأعمال لمدى توافر المهارات المرتبطة بـ التفكير في مخرجات التعليم الثانوي السعودي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير الاستجابة	الترتيب
١	التفكير المنطقي	١,٦٥	٠,٢٧	ضعيفة	١
٥	القدرة على حل المشكلات	١,٦٥	٠,٢٧	ضعيفة	١
٧	تقويم الأفكار	١,٦٥	٠,٣٧	ضعيفة	١
٩	اتخاذ القرارات	١,٦٥	٠,٧٣	ضعيفة	١
٢	التفكير الناقد	١,٦٣	٠,٤١	ضعيفة	٦
٨	القدرة على إعادة تركيب الأفكار	١,٤٣	٠,٨٢	ضعيفة	٧
٣	التفكير الابداعي	١,٣٧	٠,٧٣	ضعيفة	٨
٤	التفكير العلمي	١,٢٦	٠,٩٩	ضعيفة	٩
الانحراف المعياري للمتوسط العام	١,٥٥	الانحراف المعياري للمتوسط العام	٠,٤١	بدرجة ضعيفة	

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) ما يلي:

يقدر رجال الأعمال توافر المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بـ محور مهارات التفكير في مخرجات التعليم الثانوي السعودي بدرجة ضعيفة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (١,٥٥)، وهي قيمة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة ضعيفة.

تقاربت تقديرات رجال الأعمال حول مدى توافر المهارات المرتبطة بـ محور مهارات التفكير في مخرجات التعليم الثانوي السعودي حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للاستجابة ما بين (١,٦٥) و(١,٢٦) وجميعها قيم تدل على الموافقة بدرجة ضعيفة.

وعلى هذا يمكن القول إن التعليم الثانوي يكسب مخرجاته مهارات التفكير بدرجة ضعيفة، وقد يعزى ذلك إلى الفصل بين لجانب النظري والتطبيقي، حيث لا يزال التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية يركز على الجوانب النظرية، ويعاني من ضعف في الجوانب التطبيقية، مما يترتب عليه التركيز على إكساب الطلاب للمعلومات أكثر من إكسابهم للمهارات. كما أنه قد يكون لألية التقويم دور في ذلك حيث يعتمد التقويم في المرحلة الثانوية على الاختبارات بشكل كبير مما يترتب عليه التركيز على الحفظ والفهم أكثر من العمليات العقلية العليا مثل التحليل والتقويم والتركيب، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الرومي (٢٠٠٢) التي أكدت على إن الطلاب يعتقدون أن منهج المرحلة الثانوية لا يهيئهم لسوق العمل، ولا يزودهم بالمهارات التي يحتاجونها في حياتهم، كما تتفق مع دراسة السالم والعريني (١٤٢٣هـ) ودراسة عيدروس (٢٠٠٧م) التي أكدت على ضرورة ربط التعليم الثانوي بسوق العمل من خلال تقديم برامج تتناسب مع احتياجات السوق، كما تتفق مع دراسة طاهر(١٤٢٤) التي توصلت إلى: أن مخرجات التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية لا تلبي احتياجات سوق العمل، وأن هناك انفصالاً بين التعليم الثانوي واحتياجات سوق العمل بالمملكة، رغم أن مخرجات التعليم الثانوي هي الأكبر بين مخرجات المؤسسات التعليمية الأخرى، وبالتالي انفصال التعليم عن البيئة المحلية وقضاياها الواقعية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: ما سبل تحقيق مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية كما يراها خبراء التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة من فئة خبراء التربية على استمارة المقابلة المفتوحة وفق محور الإجراءات التي تساعد المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية على إكساب الطلاب المهارات اللازمة للاقتصاد القائم، وقد جاءت النتائج كما في الجدول التالي رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)
سبل تحقيق مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية

الرتبة	الإجراءات	ك	٪
١	نشر ثقافة الاقتصاد القائم على المعرفة في المجتمع المدرسي.	٣٧	١٠٠
١	تضمين الأهداف العامة والخاصة لمناهج التعليم الثانوي ما يؤكد على اكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة.	٣٧	١٠٠
١	رفع كفاية المعلمين في استخدام مبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقها في التدريس.	٣٧	١٠٠
١	إعادة هيكلة المناهج الدراسية لتتضمن توظيفًا مثمرًا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	٣٧	١٠٠
٥	تبني استراتيجيات للتأكيد على التعلم المستمر.	٣٦	٩٧
٥	المزج بين النظرية والتطبيق عند تدريس المقررات.	٣٦	٩٧
٦	توظيف الأنشطة الصفية وغير الصفية لإكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة.	٣٥	٩٥
٦	انتهاج أساليب تدريسية تعتمد على العمل الجماعي بين الطلاب.	٣٥	٩٥
٨	استحداث أساليب تقويم للطلاب ترتكز على مدى اكتساب وتطبيق المهارات الحياتية.	٣٤	٩٢
٩	تفعيل مهارات التواصل باللغة الإنجليزية بين الطلاب ومعلميهم	٣٣	٨٩
٩	التوسع في استخدامات الحاسب الآلي في كافة المناهج الدراسية.	٣٣	٨٩
١٢	تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلى في المجالات المهنية التقنية.	٣٠	٨١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) ما يلي:

- أنّ سبل تحقيق مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية تمثلت بما يلي:
- نشر ثقافة الاقتصاد القائم على المعرفة في المجتمع المدرسي.
- تضمين الأهداف العامة والخاصة لمناهج التعليم الثانوي ما يؤكد على إكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة.
- رفع كفاية المعلمين في استخدام مبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقها في التدريس.
- إعادة هيكلة المناهج الدراسية لتتضمن توظيفًا مثمرًا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تبني استراتيجيات للتأكيد على التعلم المستمر.
- المزج بين النظرية والتطبيق عند تدريس المقررات.
- توظيف الأنشطة الصفية وغير الصفية لإكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة.
- انتهاج أساليب تدريسية تعتمد على العمل الجماعي بين الطلاب.
- استحداث أساليب تقويم للطلاب ترتكز على مدى اكتساب وتطبيق المهارات الحياتية.
- تفعيل مهارات التواصل باللغة الإنجليزية بين الطلاب ومعلميهم.
- التوسع في استخدامات الحاسب الآلي في كافة المناهج الدراسية.

- تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلى في المجالات المهنية التقنية.
- ويرى الباحث أن سبل تحقيق مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة في مخرجات التعليم الثانوي: مرتبطة بالثقافة في المجتمع المدرسي، والمناهج الدراسية، ونوعية المعلمين، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وهذا يؤكد أن تجويد مخرجات التعليم يقوم بشكل كبير على تكامل عناصر العملية التربوية لتحقيق الأهداف المرجوة.

وتتفق هذه النتائج دراسة عيدروس (٢٠٠٧م) التي أكدت على: الحاجة إلى إحداث تغيير ثقافي على مستوى المؤسسات التربوية، ضرورة ربط التعليم بسوق العمل، لإكساب الطلاب المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة، كما تتفق مع دراسة يونس (Yunus, 2001) التي توصلت إلى: أن ثقافة التعليم لابد أن تنتقل من ثقافة تعتمد على الحفظ والتلقين إلى ثقافة مطلعة مبدعة مبتكرة، لتوظيف التقنية في التعليم وأن ذلك له أهمية خاصة في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة. كما تتفق مع دراسة ييم تيو (Yim-Teo, 2004) التي أكدت على أنه من الضروري لإكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة: الانتقال من الأساليب القائمة على الفصل ما بين التعليم النظري، والتدريب العملي، إلى أساليب جديدة تعتمد على اكساب الطلاب المهارات الاجتماعية، والصناعية، والمنهجية.

النتائج

- أن المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة تتمثل في: مهارات مرتبطة بالمعرفة والتفاعل معها، مهارات مرتبطة بالعمل الجماعي والاتصال، مهارات مرتبطة بالتفكير.
- أن المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة المرتبطة بالمعرفة والتفاعل معها متوافرة بدرجة متوسطة في مخرجات التعليم الثانوي، وكذلك المهارات المرتبطة بالعمل الجماعي والاتصال، أما المهارات المرتبطة بالتفكير فإنها متوفرة في مخرجات التعليم الثانوي بدرجة ضعيفة.
- أن السبل التي تساعد القائمين على التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية لإكساب الطلاب المهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة ما يلي:
- نشر ثقافة الاقتصاد القائم على المعرفة في المجتمع المدرسي
- تضمين الأهداف العامة والخاصة لمناهج التعليم الثانوي ما يؤكد على إكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة.
- رفع كفاية المعلمين في استخدام مبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقها في التدريس.
- إعادة هيكلة المناهج الدراسية لتتضمن توظيفًا مثمرًا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تبني استراتيجيات للتأكيد على التعلم المستمر.

- المزج بين النظرية والتطبيق عند تدريس المقررات.
- توظيف الأنشطة الصفية وغير الصفية لإكساب الطلاب مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة.
- انتهاج أساليب تدريسية تعتمد على العمل الجماعي بين الطلاب.
- استحداث أساليب تقويم للطلاب ترتكز على مدى اكتساب وتطبيق المهارات الحياتية.
- تفعيل مهارات التواصل باللغة الإنجليزية بين الطلاب ومعلميهم.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بنشر ثقافة الاقتصاد القائم على المعرفة في المجتمع المدرسي عن طريق إعطاء المعلمين دورات تدريبية وعقد ورش عمل عن مبادئ ومهارات الاقتصاد القائم
- أن تتبنى المدرسة الثانوية أساليب للتقويم متنوعة مثل: أسلوب حل المشكلات، والتطبيقات العملية، وتكليف الطلاب بإعداد البحوث العلمية بحيث تركز عملية التقويم على مدى اكتساب الطلاب للمهارات، وألا يكون هدف التقويم قياس الحفظ لدى الطلاب فقط.
- أن يقوم معلمو المرحلة الثانوية بالتنويع في طرائق التدريس بحيث يركز المعلمون على تفعيل دور الطلاب في العمليات التدريسية، وأن يكون دور المعلمين مساعدة الطلاب على القدرة على التعلم الذاتي، واكتساب المهارات، أكثر من تلقينهم وتزويدهم بالمعلومات.
- تضمين مناهج التعليم الثانوي أهدافًا تعنى بتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة، ويمكن الاستفادة من المهارات الواردة بهذه الدراسة.
- ربط الجوانب النظرية التي تقدمها المدرسة الثانوية بالجوانب التطبيقية من خلال الانفتاح على مؤسسات المجتمع: المصانع والمستشفيات والمؤسسات المالية والصحفية وغيرها.

المراجع

إبراهيم، خالد قدرى (١٩٩٨). رؤية مستقبلية لبنية التعليم الثانوي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية، ١٢(٥)، ٢٥-٥٦.

ابن منظور (١٩٧٠). لسان العرب. دار صادر: بيروت.

أبو السميد، سهيلة (٢٠١١). تمكين الأجيال القادمة من مهارات مجتمع المعرفة. مجلة الثقافة والتنمية، مصر، ٤٨، ٧٧-١٠٤.

أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠٠١). فلسفة التعليم الجامعي ونظم إدارته. عالم التربية: القاهرة.

إسماعيل، فؤاد أحمد (٢٠٠٤). مقتطفات من موجز تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣م نحو إقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية وآراء نخبة من العلماء والمفكرين. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، كتاب دوري محكم، عدد٢٢، ٢٧٩-٢٩٦.

البيلاوي، حازم (٢٠٠٠). النظام الاقتصادي الدولي المعاصر. من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة. العدد (٢٥٧)، الطبعة الأولى، المحرم ١٤٢١هـ.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٢م) تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام. المكتب الإقليمي للدول العربية. متاح على الرابط، http://www.arab-hdr.org/arabic/reports/regionalarab.aspx

البيلاوي، حسن حسين (١٩٩٧). التعليم واحتياجات المجتمع المصري في القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية المعاصرة. رابطة التربية الحديثة، القاهرة، إبريل، ٢٦، ٨٥-٨٦.

جويلي، مها عبد الباقي (١٩٩٧). تنظيم التعليم على ضوء ثورة المعلومات. مؤتمر التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل. كلية التربية، جامعة حلوان، في الفترة من ٢٩-٣٠ إبريل، ٣٠٩ -٣٣٦.

حجازي، أحمد (٢٠٠١). الثقافة العربية في زمن العولمة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الحمود، عمر بن حمدو (٢٠١١). اقتصاد المعرفة وتحدّيات التعليم العربي. الرياض: دار عالم الكتب للطّباعة والنّشر والتوزيع.

الخالدي، جمال خليل(٢٠١٣). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ٢١، ١٥٩ -١٨٧.

الخطيب، محمد، وحسن، عبد الحليم (٢٠٠٥). المدرسة وتوطين ثقافة المعلوماتية: نموذج التعليم الإلكتروني. ندوة العولمة وأولويات التربية (من ١-١٤٢٥/٣/٢)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

دويغر، ليلى محمد (١٩٩٣). التكامل بين مناهج التعليم الثانوي والجامعي بين النظرية والتطبيق. مجلة التربية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٨(١٠)، ١٣٥-١٦٧.

دياب، محمد (٢٠٠٥). اقتصاد المعرفة أين نحن منه؟ مجلة المعرفة. ٥٤٦، الكويت.

رمضان، عصام محجوب (٢٠١٥). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاّب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاّب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١١(٢)، ٢١٩-٢٣٧، الأردن.

الرومي، نايف بن هشال (٢٠٠٣). إنهم لا ينتجون: مفهوم التحول من المدرسة إلى سوق العمل. ط ١. الرياض: مكتبة العبيكان.

زاهر، ضياء الدين (١٩٩٠). كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل. عمان: منتدى الفكر العربي

الزهراني، أحمد والمعايطة، رقية (٢٠١٠). بناء أنموذج لزيادة كفاءة مدخلات المرحلة الجامعية من خريجي المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية في ضوء اقتصاد المعرفة. دراسة مقدّمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي، ٩ استشراف مستقبل التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، المنطقة الشرقية، خلال الفترة ٢٢-١٤٣٠/١/٢٤هـ.

السالم، عبد العزيز والعريني، عبد الرحمن (٢٠٠٣). مخرجات التعليم الثانوي العام والمهني وسوق العمل. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثانية، تحت عنوان سوق العمل في المملكة الواقع والتحديات، المنعقدة في مقر كلية الملك فهد الأمنية بالرياض، من ٧-١٠ شوال ١٤٢٣هـ.

السلمي، على (١٩٩٢). الإدارة المصرية في مواجهة الواقع الجديد. القاهرة: مكتبة غريب.

الشاعر، عبد الرحمن والسفياني؛ إبراهيم محمود (٢٠٠٣). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في إطار تشاركي مجتمعي. ورقة عمل مقدمة لندوة: ماذا يريد المجتمع من التربويين؟ وماذا يريد التربويون من المجتمع؟ وزارة المعارف، الرياض في الفترة من ١٨-٢٠ ذي القعدة ١٤٢٣هـ الموافق ٢١-٢٣ يناير ٢٠٠٣م.

شحاتة، حسن (٢٠٠٤). مدخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشلاش، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠٠٤). أنماط التكامل بين التعليم الثانوي العام والفني في أمريكا وألمانيا واليابان وإمكان استفادة المملكة العربية السعودية منها. رسالة دكتوراه، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الشمّري، هاشم والليثي، ناديا (٢٠٠٩). الاقتصاد المعرفي. عمّان: دار الصّفا للنشر والتوزيع.

طاهر، خالد بن عبد القادر (٢٠٠٤). التعليم والتدريب والتأهيل. منتدى الرياض الاقتصادي (نحو تنمية اقتصادية مستدامة)، الغرفة التجارية الصناعية، الرياض.

عابدين، محمود عباس (١٩٩٩). رؤية لتطوير التعليم الجامعي المصري. مجلة التربية والتنمية. ٦(١٦)، ٣٠٩-٣١٠، مارس.

عامر، ناصر محمد (٢٠٠٢). المعلوماتية في التعليم العام بمصر وكندا واليابان. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٦(١)، ٤١-٨٠، يوليو.

عبد العال، حسن إبراهيم (٢٠٠٣). المدرسة وتنمية التفكير العلمي. ندوة (تنمية التفكير العلمي والقضاء على الفكر الخرافي لدى الأطفال) في الفترة من ٢١ – ٢٢ إبريل، مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة.

عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠٨). إدارة المعرفة. عمّان: دار الصّفا للنشر والتوزيع.

عماد الدين، منى مؤتمن (٢٠٠٣). نحو رؤية حديثة للبحث التربوي في مجتمع الاقتصاد المعرفي. دراسة مقدّمة إلى إدارة البحث والتطوير التربوي في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، وزارة التربية والتعليم. عمان، الأردن.

عمار، حامد (٢٠٠٠). نحو تعليم المستقبل. مجلة العربي. الكويت، يناير، ٤٩٤، ٥٤ -٥٥.

العمري، صالح محمد أمين (٢٠٠٤). تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفي. ط١. عمان: المكتبة الوطنية.

عنايت، راجي (١٩٩٩). معلومات عن التعليم في عصر المعلومات. مجلة المعرفة. السعودية، ٣٥، ١٢٥–١٢٧.

عيدروس، عزيزة عبد الرحمن (٢٠٠٧). التعليم العالي والمستويات المعيارية في ظل التحوّلات الاقتصادية المعاصرة واقتصاد المعرفة: دراسة تحليليّة. المجلّة التربوية. ٨٥، الكويت.

القرارعة، أحمد عودة (٢٠١٣). مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني ثانوي ودرجة امتلاك المعلمين لها. الأردن، جامعة الطفيلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٣، ٣١–٥٢، ديسمبر.

المؤتمر العربي لتقنية المعلومات (٢٠٠٠). البيان الختامي في الفترة من ١٠/٣١ -١١/٢/، عمان، الأردن.

ماكلين، روبرت (٢٠٠١). التعليم الثانوي عند مفترق الطرق، ترجمة مجدي مهدي علي. مجلة مستقبليات. ٣١(١)، ٥٠-٥١.

المالكي، محمد بن عبد الله (٢٠٠٩). نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

متولي، مصطفى محمد (١٩٨٦). التعليم الثانوي: نشأته. حاضره. مستقبله. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

متولي، مصطفى محمد (١٩٩٦). تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهدافها. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

متولي، مصطفى والسنبل، عبد العزيز والخطيب؛ محمد وعبد الجواد؛ نور الدين. (١٩٩٦). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط ٥. الرياض: دار الخريجي للنشر للتوزيع.

مطر، سيف الإسلام علي (١٩٨٨). مدخل النظام والتخطيط التربوي. القاهرة، مجلة دراسات تربوية. مايو، ٣(١٢)، ٦٦-٧٩.

نجم، عبود (٢٠٠٥). إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات. عمّان: مؤسسّة الورّاق.

هورست، أفهيلد (٢٠٠٧). اقتصاد يغدق فقراً.. التحول من دولة التكافل الاجتماعي إلى المجتمع المنقسم على نفسه. ترجمة: د. عدنان عباس على، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ط ١، يناير، العدد ٣٣٥.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). خلاصة إحصائية عن تعليم البنين والبنات حسب المراحل وأنواع التعليم. المملكة العربية السعودية، الرياض. متاح على الرابط .http://www moe.gov.sa/Pages/stats31-32.aspx

وزارة العمل (٢٠١٤). الكتاب الإحصائي. المملكة العربية السعودية، الرياض. متاح على الرابط http://goo.gl/ALaVkk

وزارة المعارف (١٤١٦). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤، المملكة العربية السعودية.

Butterwick, S., Benjammin, A. (2006). The road to employability through personal development: a critical analysis of the silences and ambiguities of the British Columbia (Canada) life skills curriculum. *International Journal of Lifelong Education, 1*(25), 75-86, Jan-Feb

Caracelli, L. & Greene, J. (1994). *Data analysis Strategies for mixed-method evaluation designs*. Educational Evaluation and Policy Analysis, 15(2), 195–207

Cassell, J. (1998). *Attitude of employers and high school teachers to ward skills needed for work place*. Wayne State University Eddoegree Wayne State University Dissertations. Available on http://digitalcommons.wayne.edu/oa_dissertations/1209

Corrall, S. (1998). *Key skills for students in secondary education*. SCONUL Newsletter 15, 25 – 29.

Daft, R. L. (2001). *Organization theory and design*. Vanderbilt University, Retrieved from, www.amazon.com/exec/obidos/

Dukic, G. (2012). Knowledge and skills of the students according to the policy of information and communication technology in Croatia. *TTEM Technology Management Techniques Education, 7*(3), 758-764.

Edgerton R., Wingspread (1993). *Report, 1- "An American Imperative: Higher Expectations for Higher Education*. In An American Imperative: Report of the Wingspread Group on Higher Education, Racine, WI: Johnson Foundation.

England, J. (2001). *Bringing secondary education into the information age: universal college preparation, national commission on the high school senior year.* January, retrieved from, www.ecs.org/ clearinghouse/26/54/2654. html.

Evanz, M. (1999). *Information Literacy, Key to the Information Society*. Information Literacy Planning Team University of Minnesota Libraries, retrieved from, www.lib.umn.edu/research/instruction/misc/ about/l.html.

Fallows, S. & Bhanot, R. (2002). *Educational development and information communications technology: an introduction*. In: Fallows, S. & Bhanot, R., Educational development through information and communications technology, London: Kogan Pagelimited.

Johns, G. (1984). *Using statistics in educational research*. Unpublished Report .University of Wales, College of Cardiff.

Kemp, D. (1999). *An Australian perspective*. Paper presented at the organization for economic co-operation and development (OECD) conference. Washington, DC: 17-26.

Krishna, B. & Desiree, V. (2013). Knowledge-based economies and basing economies on knowledge: skills a missing link in GCC countries, Santa

Parkinson, B. (1994). Observing foreign language lessons. *Language Learning Journal, 5,* 20-24.

Richard, B., (1999). *Information skills in secondary education*. SCONUL newsletter 16, 30 – 34, retrieved from, www.sconul.ac.uk/ publications/99/04 rev/doc.

Rouse, K. J. (1998). *Secondary school students get the information skills & support they need to prepare successfully for post secondary education*. Annual plane, objective performance plans and Data quality, retrieved from, www.ed.gov/pubs/Annualplan/obj 3-1.html.

UNESCO (1994). *Education & informatics worldwide: the state of the art and beyond*. (eds. Hebenstreit. et.al) Jessica Kingsley Publishers/UNESCO, London, 169-202).

Utah State of Education (2006). *A guide to Knowledge, Skills and disposition for success /Grade k-12*. State Superintendent of Public Instruction, Retrieved from http://www.usoe.k12.ut.us/curr/civics/lifeskills/index.htm

Witkin, B. (1984). Assessing needs in educational social programs, Jossey-Bass Publishers, 33(4), 297-299

Yim-Teo, T. (2004). *Reforming curriculum for a knowledge economy: the case of technical education in Singapore*. Paper presented to the NCIIA 8th Annual Meeting, March 18-20.

Yunus, A., Suraya, M. (2001). *Education Reforms in Malaysia: (ERIC AGCESSION*. ED 464406).